

الفصل الرابع

مظاهر العولمة فى العلاقات الرياضية

- السياسة والرياضة.
- العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى.
- تحليل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.
- ميثاق اليونسكو والرياضة – كحق من حقوق الإنسان.

ونتاول فى هذا الجزء أمثلة لارتباط السياسة بالعلاقات والمنافسات الرياضية بين دول العالم المختلفة سواء كانت عالمية أو اقليمية أو عربية وتتطرق أيضا لدور العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى وأهميتها فى تحقيق التعاون والتفاهم الدولى وتدعيم العلاقات الدبلوماسية بين الدول المختلفة وأهمية العلاقات الرياضية أيضا فى السلام وفى الحرب ومامدى ماتحققة العلاقات الرياضية الدولية لدول العالم المختلفة . وهذه الأمثلة توضح عولة الرياضة كظاهرة اجتماعية. ونعطى مثال لتحقيق فلسفة اليونسكو - التى تؤكد على أهمية ممارسة الرياضة لجميع الدول ولجميع المجتمعات سواء كانت فقيرة أم غنية لان ممارسة الرياضة حق من حقوق الانسان وهذا يؤكد ويدعم بأن العلاقات الرياضية وثبتت فلسفة العولة منذ قديم الأزل.

الرياضة والسياسة (*)

Sport and Politics

إهتم العرب بالنواحي الصحية والبدنية فقد نادى تعاليم الإسلام بالنظام واسترشد المسلمون بالكثير من تعاليم الرسول ونهجوا نهجه أما بدنيا فقد إستلذمت الحروب وقله عدد المسلمين فى فجر الإسلام إهتمامهم بالإعداد البدنى للياقة الحربية ومن هنا جاء قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل " وقوله المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير.

وحدثنا قال " افيرى برونديج " رئيس اللجنة الدولية الأولمبية فى دورة الألعاب الأولمبية سنة ١٩٥٦ التى عقدت فى ملبورن فى استراليا " إن الرياضة مستقلة تماما عن السياسة " هذا القول قول أولمبى مثالى وفى الحقيقة فإن الرياضة والسياسة فى عالم اليوم ينبغى أن نلتقى نظرة تاريخية عن تلك العلاقة . وعموما فإن الموقف السياسى والحكومة الوطنية للدولة تلعب دورا فى تحديد السياسة التعليمية والبرامج فى جميع المجتمعات.

ويسجل التاريخ الأولمبى أنه من غير الممكن تجنب النفوذ السياسى بالرغم من الآمال الأولمبية وهذا كما عبر عنه رئيس اللجنة الاولمبية "لورد كيلاتين " Lord Killanin . وفى الطليعة والحقيقة الواقعة أن اللجنة الاولمبية تتمسك بالمبادئ ولكن أفعالها تتناقض ذلك مثل

(*) حسن أحمد عطية الشافعى ، بحث قدم فى المؤتمر العلمى للرياضة ، بغداد ، ١٩٨٥م.

قرارها بالإنسحاب من تأيد اتحاد الألعاب الآسيوية بسبب طرده لتابوان وذلك فى دورة ١٩٧٤ " بطهران " ودورة الألعاب الآسيوية " ونتيجة لذلك الطرد اشتركت الصين فى الاتحاد الآسيوى للألعاب وما حدث فى بعض الأحيان إلى قيام حرب بين بلدين هما هندرواس والسلفادور سنة ١٩٦٩ بسبب مباراة كرة قدم^(١)

هذه هى الأمور التى جعلتلى أتناول موضوع الرياضة والسياسة لمعرفة العلاقة بينهما من خلال الأحداث الرياضية فى فترات وأماكن مختلفة عن الدورات الأولمبية والمنافسات الرياضية الدولية .

- النظام السياسى :^(٢)

النظام السياسى لبلد من البلاد يقصد به نظام الحكم فيها وهو الذى يتناول شرحة علم القانون الدستورى ويمكن تنظيم السياسة " أى أنظمة الحكم " المختلفة القائمة فى هذا العصر فى العالم المتمدين إلى ثلاثة أقسام :

- أنظمة الديمقراطية الغربية : " أو الكلاسيكية " وهى تستند إلى فلسفة الثورة الفرنسية .

- أنظمة الماركسية : وتشمل نظام الإتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية وهى تستند إلى فلسفة كارل ماركس.

(1) James A . R . Nafzier, The Regulation Of Transnational Sports Competi – tion Down Mount Olympus , (Sport and Intemational Relations) . p .

(٢) عبد الحميد متولى ، القانون الدستورى والأنظمة السياسية مع المقارنة بمبادئ الدستور فى الشريعة الإسلامية . ص ٢٤ - ٢٦ .

- الأنظمة الدكتاتورية : كالنازية الألمانية والفاشية الإيطالية قبل نهاية الحرب العالمية الثانية مثل الدكتاتوريات القائمة الآن فى بعض أمريكا الجنوبية والدكتاتوريات التى تقوم عادة عقب الحركات الثورية.

هناك إتجاه فى بعض الدول العربية إلى وضع أنظمتها على أساس مبادئ الشرعية الإسلامية كما يتبين من النص فى دساتيرها الحديثة على أن مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر للتشريع الإسلامى مثل السعودية، كما نجد دولا أخرى " وهى الجمهورية العربية الليبية " وقد قامت فى سنة ١٩٧٢ بتشكيل لجنة من رجال الفقه المجتهدين لمراجعة مآليها من تشريعات وإلغاء مايتعارض منها مع مبادئ الشريعة.

وبعد ماأستعرضت الأنظمة السياسية بإيجاز نوضح العلاقة بين الرياضة السياسية عبر العصور المختلفة:

- فى مصر القديمة: إهتم المصريون القدماء بالإعداد العسكرى فاهتموا بالتصويب والمصارعة والفروسية وقيادات العربات ، ولم تكن هذه المهارات الرياضية والحربية قاصرة على أبناء الشعب بل تعلمها النبلاء الذين قادوا الشعب فى صدرهم أو طردهم لعدوان الخارجى كما حدث عندما تجمع أفراد الشعب المصرى وإنخراط مختلف طبقاته فى سلك الجندية تحت قيادة أحمرس الأول فى حوالى سنة ١٥٨٠ ق . م وطرد الهكسوس من مصر بعد استعمار يقرب من قرن ونصف.

- فى الإغريق: إهتموا بالتربية البدنية والألعاب الرياضية وأهداف وفلسفة المجتمع انعكست فى الأنشطة البدنية وكما أن المذاهب السياسية كانت تحدد أنماط البرامج التى يمارسها الرياضيون.

- فى اثينا: كانت الفلسفة تقوم على تنمية جميع الجوانب للأفراد " العقلية - الاجتماعية - البدنية " فى تناسق تام^(١)

- فى أسبرطة : كان شئ يهدف إلى تنمية الأفراد من أجل الحرب فأولت التربية البدنية إهتمام خاصا من أجل " المدينة، الدولة " وجميع مدن الإغريق كانت صالات الألعاب التى كانت بمثابة مؤسسات شعبية مفتوحة للمواطنين بالمجان.

- فى ألمانيا: سنة ١٨٠٦ بعد هزيمتها من نابليون : دعى المفكرون الألمان إلى ضرورة الإهتمام بالتربية البدنية خصوصا وأن المقدرة العقلية وحدها لا تستطيع حفظ كرامة وإستقلال ألمانيا وهذا الاتجاه ساد الحياة الألمانية حتى عصرنا الحاضر.

- فى الدانمارك: إنجازت إلى جانب نابليون وقد أثرت هزيمة نابليون عليها، كذلك فقدت النرويج بعض أراضيها وأنهار إقتصادها وهذه الظروف كانت أحد العوامل التى دفعت الدانمارك إلى الإهتمام بإعداد شعب قوى، ولذلك إستخدموا التربية البدنية فى كل من الجيش والمدارس ولتحقيق هذا الغرض ليتمكن الشعب من حماية البلاد والدفاع عنها.

- فى السويد: كانت هزيمة السويد فى الحرب وإحتلال روسيا لفنلندا سنة ١٩٠٨ سببا فى اتجاه السويد إلى التدريب البدنى العسكرى ،

(١) كمال الدين عثمان شلبى، تاريخ التربية البدنية ، ص ٢٢.

ولذلك كان هدف التربية السويدية فى تلك المرحلة من تاريخها فى نهاية القرن الثامن عشر يهدف إلى تمجيد الوطن ورفع شأنه.

- فى إنجلترا: كانت إنجلترا فى مقدمة الدول التى قادت حركة الاستعمار ولذلك كانت أول دول أوروبا التى تأثرت بالثورة الصناعية لاستغلالها الثورات وخيرات مستعمراتها ، فارتفع مستوى المعيشة ، فاهتمت إنجلترا بالألعاب والرياضات المنظمة التى تتمى صفات القيادة والولاء والنظام وهذه الصفات لازمة للرجل الانجليزى لحكم المتعمرات وقد أصبحت هذه الألعاب رمزا لبريطانيا تتشره فى مستعمراتها كوسيلة تصبغ شعوب المستعمرات بالصبغة والثقافة الانجليزية^(١)

- فى فرنسا: كان هدف التربية منصب على زيادة القدرات العسكرية للشباب ليلبى حاجات الدفاع من الوطن والنهوض بالتربية البدنية عاد بعد كارثة الحرب الفرنسية الروسية فى عام ١٨٧٠ فقد رأى أن الإنحلال البدنى والأخلاقى قد حطم حيوية الأمة وكان أهتمام البارون دى كوبرتان بصفة خاصة نحو إيجاد حل للأمة الفرنسية لإعادة بناء قوتها الوطنية وكان يأمل عن طريق الألعاب الرياضية أن يقاوم الإنحلال وأن ينمى نمطا جديدا من الرجولة الفرنسية تتصف بالقوة البدنية والنظام الخلقى وضبط النفس لحفظ الأمة.

(١) كمال الدين عثمان شلى، تاريخ التربية البدنية ، ص ٢٢، تشارلز بيونشر، أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض، كمال صالح عبده ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٤، ص ٣٢٥ - ٣٣٣.

– فى الولايات المتحدة الأمريكية : التى اكتشفت فى عام ١٤٩٢ واستعمرت أسبانيا الجنوبية، أما الشمال فاستعمرة الإنجليز وظلت أمريكا الشمالية مستعمرة إنجليزية حتى عام ١٧٧٢. وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٨ التى أظهرت نتيجة للإحصائيات والاختبارات الطبية والعسكرية ضعف مستوى اللياقة البدنية للشباب الأمريكى . لذلك ظهر إهتمام الشعب مما دفع المسئولون والمختصون إلى الأهتمام البدنية فى المدارس والكليات ووضع المناهج المناسبة لكل مرحلة.

– فى الاتحاد السوفيتى: لم يهتم بالتربية البدنية فى العهد القيصرى ، بل بعد قيام ثورة أكتوبر ١٩١٧ بدأ الأهتمام الجدى بالتربية البدنية التى تستخدم كوسيلة تربوية فعالة فى تكوين المواطنين المؤمنين بالفلسفة والقيم الاشتراكية.

وهذا الجزء يتضح اتخاذ الرياضيين كوسيلة من وسائل إعداد المواطن والجيش من أجل الدفاع عن الوطن ، فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

– تدخل السياسة فى الدورات الأولمبية :^(١)

فى دورة لندن عام ١٩٠٨ تجاهلت بريطانيا رفع العلم الأمريكى والعلم السويدى أثناء إفتتاح الدورة .

Joel Thirer, Politics and Protest at the Otypmic Games, OP. Cit., p^(١) . 153 .

فى دورة برلين ١٩٣٦ اتضح من علماء التاريخ أنهم أجمعوا على أن السياسة الخارجية كانت هى الدافع الأول لطلب ألمانيا تنظم الدورة الأولمبية بأى ثمن.

كان النظام النازى فى بدايته معزولا عن السياسة الدولية وكان فى حاجة إلى تغطية إرهاب هذا المتمثل فى شباب الحزب وبالتالي ظهرت فى ذلك الوقت حركة مقاطعة الدورة حتى تجبر هتلر على أن يكون حذرا فى تخطيطه لغزو العالم. ولكن هذه المقاطعة فشلت للأسباب الآتية:

- أن رجال السياسة نادوا بهذه المقاطعة احتجاجا على معاملة حكومة النازى لليهود ومنها لقادة النازى من استخدام الدورة فى الدعاية .
- وردا على هذا كان فى اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية فى فينا فى يونيو ١٩٣٣ بعد الموافقة على إعطاء الدورة الألمانية، خول هتلر البعثة الألمانية التى حضرت الاجتماع إمكان إشتراك اللاعبين الأجانب اليهود ، وأن اليهود الألمان لن يمنعوا من تمثيل ألمانيا إذا سمحت مستوياتهم الرياضية بذلك . ولتعزيز الشعور بأنه لن يكزن هناك أى تفرقة عنصرية أو دينية ، أرسلت اللجنة الأولمبية الألمانية تقريرا جاء فيه (٢١) لاعبا (واحد وعشرين) يهوديا ينتظرون أن يكونوا ضمن فريقها الأولمبى . غير أن الذى حدث بعد ذلك أن اللاعبين اليهود الألمان لم يسمح باستخدام الملاعب أم مساعدات التدريب . وبالتالي لم يقع الاختيار على أى منهم للأنضمام للبعثة الأولمبية الألمانية.

- وبرغم كل صيحات لمطالعين بمقاطعة الدورة فقد تمكنت الدعاية النازية من أن تخف هذه الصيحات ونادى كل الرياضيين بتأييد إقامة الدورة. وكان البارون دي كوبرتان منشئ الألعاب الأولمبية الحديثة - أكبر الشخصيات التي أنقذت دورة برلين عندما أيدها فى آخر رسالة عامة عام ١٩٣٥ قبل وفاته . وقد أحسنت أجهزة الدعاية الألمانية إستغلالها وقامت الدورة فى أول أغسطس عام ١٩٣٦ ولم يتخلف عن الدورة إلا السوفيت وأسبانيا ^(١)

- وفى دورة ملبورن باستراليا عام ١٩٥٦ رفضت مصر وعدة دول أخرى الاشتراك فى هذه الدورة بسبب الاعتداء الثلاثى على مصر الذى كان سببه تأميم قناة السويس . ولم تشترك أيضا هولندا وسويسرا ، وأسبانيا لاحتجاجها ضد الاتحاد السوفيتى لغزو المجر .

- وفى عام ١٩٥٩ قررت اللجنة الأولمبية الدولية بتمثيل تايون بدلا من جمهورية الصين الشعبية وذلك بتعضيد الولايات المتحدة خوفا من التهديد الشيوعى .

- وفى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ منعت جنوب افريقيا من الاشتراك بسبب التفرقة العنصرية Apartheid .

¹⁾James A . R . Nafzier, The Regulation Of Transnational Sports Competi – tion Down Mount Olympus , (Sport and Intemational Relations) . p. 127 .

- وفى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ احتجت (٣٢) دولة افريقية على اشتراك جنوب إفريقيا وقاطع الرياضيون السود الأمريكان هذه الدورة تضامنا مع اخوانهم فى جنوب افريقيا ولما يعاونونه من التفرقة العنصرية.

- فى دورة ميونخ عام ١٩٧٢ قتل احدى عشر لاعبا من البعثة الاسرائيلية بواسطة المقاومة الفلسطينية بسبب مشكلة فلسطين (اقتحمت مجموعة فلسطينية مقر إقامة الفريق الاسرائيلى وقتلت ثلاثة من أفراده وإحتجزت تسة آخرين حته يتم الإفراج عن مائتى فلسطينى أسرى فى سجون إسرائيل) . وانتهت العملية بمصرع جميع الرهائن المجموعة التى احتجزت بعد ان رفضت جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل السابقة الاستجابة لمطالب ثوار (أيلول الأسود).

- فى دورة مونتريال عام ١٩٧٦ - انسحبت ثلاثون دولة إفريقية من الدورة ومنهم مصر لسبب تعامل نيوزيلندا مع جنوب افريقيا فى المنافسات الرياضية من خلال مباراة كرة الرجبي .

- فى دورة موسكو عام ١٩٨٠ اشتركت (٨٢) دولة منها (١٨) دولة لم ترفع علم بلادها بل رفعت العلم الأولمبى وتخلفت سبعون دولة وكانت المرة الأولى فى تاريخ الدورات الأولمبية التى يعهد فيها لمدينة من المعسكر الشرقى بشرف تنظيم دورة أولمبية. ومن الدول التى تخلفت أمريكا وألمانيا الغربية واليابان. ومن الدول العربية اشتركت كل من الكويت - الجزائر - العراق - سوريا - الامارات - فلسطين - الأردن - ليبيا وتخلف هذه الدول عن الاشتراك كان بسبب الغزو السوفيتى العسكرى لأفغانستان أعاد إلى الأذهان إقامة الدورة الأولمبية رقم

الحادى عشر فى برلين ١٩٣٦ بعد أن تولى هتلر بنظامه النازى حكم ألمانيا فأدت الدعاية التى كسبها من الدورة كانت وراء إشعال الحرب العالمية الثانية وما إلحقة بالعالم من دمار وكان وقتها قد عارض الاتحاد السوفيتى إقامة الدورة ولم يشترك فيها.

- ورأى فى ذلك يرد على القول أن الدورة الأولمبية عمل رياضى يجب إعبادة عن العمل السياسى (هدف أولمبى) بأنه صحيح أن هذه الدورة سباق عالمى وشرف للرياضين الذين يتنافسون على بطولاتها كل أربع سنوات ولكن من قال أن شرف تنظيم مثل هذه الدورات يمنح للدول التى تنتهك قوانين العالم وقراراته وتذهب إليها دول العالم وتعطيها ذلك الشرف الذى ستنتاله بتنظيم الدورة الأولمبية. والدورة الأولمبية مهرجان عالمى وكان هذا المهرجان لا يجب أن يقام إلا فى الدول التى تحترم المجتمع العالمى. والاتحاد السوفيتى لم يعكس هذا الاحترام والغريب أيضا اشتراك بعض الدول العربية التى تنادى باحترام سيادة الدول على أراضيها .

وهناك أمثلة أخرى السياسة فى الرياضة هى:

- تعامل اللجنة الأولمبية الدولية مع السياسة عندما شملت الاعتراف بانقسام ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وكوريا أيضا.
- عندما طرد أندونيسيا كل من جنوب افريقيا وإسرائيل وتايوان من الألعاب الآسيوية سنة ١٩٦٢ وقاد هذا التصرف إلى تعليق عضوية أندونيسيا مؤقتا فى اللجنة الأولمبية الدولية .

- اخر دورة أولمبية للوفاق الدولي دورة مونتريال سنة (١٩٧٦) . وذلك لتواجد المعسكرين الشرقى والغربى - " الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى "

- وهناك نموذج لاستمرار الحرب الباردة فى الرياضة - وهذا يتضح فى مقاطعة الأمريكين وحلفائهم دورة موسكو الأولمبية سنة ١٩٨٠ وردا على هذه المقاطعة قاطع السوفت وحلفاءهم دورة لوس أنجلوس سنة (١٩٨٤). والدول التى قاطعت الدورة مع الاتحاد السوفيتى هى : دول حلف وارسو باستثناء رومانيا وهى البانيا - بلغاريا - المجر - بولندا - ألمانيا الشرقية - تشيكوسلوفاكيا وست دول أسوية هى أفغانستان إيران - منغوليا - كوريا الشمالية - فيتنام ولاوس ودولة عربية هى اليمن الشمالية ودولة افريقية هى اثيوبيا .

- ولم يكتفى الاتحاد السوفيتى وحلفاؤه بالمقاطعة ولكن قاموا بترتيب دورة رياضية شبه عالمية وبعد أيام من إنفضاض دورة لوس أنجلوس سنة (١٩٨٤) أطلق عليها " دورة الصداقة " وحضر دورة الصداقة (١٠٠) ألف متفرج واشترك (٤٧) وفدا رياضيا وكانت المفاجأة الكبرى هى تحطيم بعض الأرقام العالمية التى سجلها أبطال دورة لوس أنجلوس ولا أظن أن الحرب الباردة سوف تنتهى بل امتدت لسنوات إلى دورة سيول سنة (١٩٨٨) وقد بدأت تباشرها فى اجتماع اللجنة الأولمبية عام (١٩٨١) حين صوتت (٥٢) دولة على إقامة الدورة فى كوريا الجنوبية وصوتت (٢٧) دولة ضد القرار حرصت أمريكا على تأكيد إقامة الدورة بكوريا

فغيرت فى ترتيب الحفل الختامى لىسلم عمدة سيول علم الدورة وهو مالم يحدث من قبل .

– وفى رأىى أن محاربة اللجنة الأولمبية للتفرقة العنصرية وسياسة الاعتداء ظهر واضحا نتيجة ذلك فى دورة برشلونة ١٩٩٢ م بأن المنافسات الرياضية من أجل تدعيم التعاون والتفاهم الدولى من خلال شباب العالم الرياضى .

تدخل حكومة مصر فى الرياضة :

- تدخلت الحكومة المصرية فى بعض الدورات الأولمبية :
 - لم تشترك مصر فى الدورات الأولمبية الآتية :
 - دورة ملبورن عام (١٩٥٦) باستراليا لم تشترك بسبب العدوان الثلاثى
 - دورة ميونج بألمانيا الغربية فى عام (١٩٧٢) ، انسحبت من الدورة بسبب اعتداء بعض الفلسطينيين على اللاعبين الاسرائيليين .
 - دورة مونترال بكندا عام (١٩٧٦) انسحبت تضامنا مع الدول الافريقية احتجاجا على اشتراك نيوزيلندا بسبب كرة الرجى بينها وبين جنوب افريقيا دول عنصرية .
 - فى دورة موسكو عام (١٩٨٠) لم تشترك مصر بسبب الغزو السوفيتى لأفغانستان وذلك تضامنا مع هذا الشعب الاسلامى .
- من سرد الحقائق التاريخية السابقة وجد الآتى :

أولا - وضع تدخل السياسة فى الرياضة عندما إزدادت أهمية المنافسات الدولية فى بداية القرن التاسع عشر :

- إن أهمية الرياضة والرياضين إزدادت بنماء المنافسات الدولية ومصداقا لهذا نجد أن الدورات الأولمبية مجالا للتنافس بين الدول واستخدمت الألعاب لإثبات تفوق دولة على أخرى .

- وكان لظهور القومية فى أواخر القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر سببا فى خلق فكرة التعاون بين الدول ورعاياها وأوصى بعض الفلاسفة إلى توجة التوعية الرياضية لخدمات الاحتياجات القومية . ونجحت هذه الفكرة حتى أصبحت تطبق فى عديد من البلدان الأخرى .
- وفى مطلع القرن التاسع عشر بعد أن انهزمت كل من المانيا والسويد والنرويج اتجهت هذه الدول إلى البرامج الخاصة بالتدريبات الرياضية وذلك لتجديد طاقات شعوبهم ولبناء وطن قومى قوى . فقامت بوضع برامج رياضية لرفع الروح الوطنية والقومية كل هذا كان سببا فى زيادة التنافس الدولى الرياضى الذى أخذ يزداد حتى أقيمت الألعاب الأولمبية فى عام ١٨٩٦ .

- ولعبت اللياقة البدنية دورا هاما فى الحربين العالميتين بين المعسكر الشرقى والمعسكر الغربى فى خلال مايسمى بالحرب الباردة. أصبحت الرياضة والسياسة متداخلة تداخلا كليا . أى أن كل معسكر حاول أن يثبت للأخر أن رياضة أحسن إعداد من الأخر ولو لم تكن هناك حرب ساخنة .

- وهذه العلاقة بين الرياضة والسياسة تحتم علينا أن نقف وتتأمل هذه العلاقة وكذلك لإعطائها مزيدا من التفاصيل وعلى المقارن أن يقوم بالتعرف على الاستخدام السياسى للرياضة فى البلاد المختلفة. كما ذكرها.

ثانيا - إستغلال بعض الدول الرياضية فى خدمة الأنظمة المختلفة :

- كما يمكن إستخدام الرياضة للتأثير الحقيقى الحماسى بين المشتركين فى المنافسات الرياضية فإنه يمكن استخدامها وتوجيهها أيضا إلى الأهداف السياسية وعلاوة على ذلك فإن الحكومات والساسيين عرفوا قيمة شغف الجمهور وحبه للرياضة . لذلك استخدموا هذه المعرفة لتحقيق أغراضهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فوجد فى البلدان الشيوعية أن حكوماتها تقوم بالاتفاق على الرياضين وعمل البرامج الرياضية وتربية الناشئ على الأهداف وكل هذا لخدمة مصالح الأنظمة المختلفة فى هذه البلد .

- كما أن الانظمة الشرقية فى المعسكر الشرقى أو الاتحاد السوفيتى تعتقد أن الرياضى يخدم النظام الشيوعى ولا بد له من خدمته وتأييد حكومته فمثلا العداء التشيكي " أميل زاتويبيك " عندما أيد نظام حكومته المعتدل وكان هذا التأييد مخالفا للنظام الشيوعى، الذى حدث له أنه عين عامل نظافة فى الشارع " ككناس " عقابا له عدم تأييده النظام الشيوعى وتأييده لنظام حكومته المعتدل وذلك فى سنة ١٩٦٨.

– كما أن الرياضية تعتبر قوة اشتراكية يشترك فيها عامة الشعب.
نجدها أيضا تصبح قوة اشتراكية سياسية فنحن نجد أن الفرد الذى
ينتمى إلى فريق أو هيئة يعتبر نفسه رمزا للهيئة أو للبلد فانلته.
– ولذا يجد المتنافس أو اللاعب لا يلعب لنفسه أو لا يحقق انتصارا لنفسه
ولكن يحققة لبلده وهذا نجده واضحا فى الدول المشتركة. ولذلك نجد
أن الرياضة لها رموزا أخرى، فنجد أن المنافسات فى العالم التى تحتوى
على فريقين أو أكثر تبدأ مبارياتها بالنشيد القومى لكل بلد .
والرياضية أيضا تؤثر على التكامل السياحى لكل بلد ، وذلك عن طبق
تعاون الرياضين الآخرين المحدودى الدخل ويتعاون مع البعض لكى
يحققوا لمجتمعهم النصر أو الكسب الذى يتمونه .

ثالثا - استغلال الرياضة كأداة لغرس الفلسفات السياسية فى عقول الشباب وأداة من أدوات الحرب الباردة بين المعسكرين :

– الرياضة والتربية البدنية يستعملان بكثرة كأداة لغرس بعض
الفلسفات السياسية فى عقول الشباب ونرى هذا واضحا فى ألمانيا أيام
هتلر وفى إيطاليا أيام موسيليتى ويظهر الإتصال القوى بين الرياضة
والسياسة فى مجال القومية ، فالمصلحة القومية تزداد كلما ازداد عدد
الانتصارات لدولة من الدول كما يزداد نموؤها وقوتها وحياتها القومية ،
وكان هذا هو من أهم أسباب دخول روسيا مضمار المباريات والمنافسات
الدولية والدورات الأولمبية فى سنة ١٩٥٢ ، فأصبحت الرياضة فى سنة
١٩٥٢ أداة من أدوات الحرب الباردة بين الشرق والغرب والنجاح

الرياضى بالنسبة لبعض الدول يعتبر نجاحها لنظامهم الاشتراكى السياسى ولذا يقول الاتحاد السوفيتى " إن إنتصار الرياضة السوفيتية دليل على تفوق الثقافة الاشتراكية السوفيتية على الثقافة الرأسمالية.

– وكما أن الانتصارات تعطى فكرة عن البلد كذلك الهزائم التى تلاحقها ففى بعض البلدان عندما يخسر اللاعب مباراة فلا تعتبر خسارته خسارة شخصية ولكن تعتبر كارثة قومية والدليل على ذلك عندما خسر سياسبكى بطولة العالم للشطرنج ليفشر اعتبرت هذه الخسارة كارثة قومية فى سنة ١٩٧٢ ، ولعبة الشعبية لبلد ما تعتبر مرآة تعكس مدى تأثير هذا البلد فى الخارج إذا فاز أو انهزم، أى أن الرياضة تعتبر وسيلة من وسائل الدعاية تعزز بها الدولة. والأمثلة فى هذا مثل هزيمة فريق الهوكى الكندى فى روسيا وكذلك فى السلة عندما خسرت الولايات المتحدة البطولة النهائية من الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٢ وكان من اثار هذه الهزيمة أن طالب الشعب الأمريكى بإنشاء لجنة لتقصى وقائع هذه الهزيمة.

– عندما تتنافس الفرق القومى المختلفة فإن مكانة الدولة تكون تحت الاختبار ففى حالة فوز الفريق يعتبر هذا الفوز بمثابة دعاية قومية للبلد.

رابعا - استغلال الرياضين كسفراء لبلادهم :

– الدعاية الرياضية اليوم أصبحت سلاحا يستخدم للدعاية عن البلد وخصوصا فى الحرب النفسية التى تتأثر فى القرن العشرين ونجد هذا ظاهرا فى البلد الشيوعية وفى بعض البلدان مثل فنلندا والسويد وهولندا فإنهم فخورون حقا بما يحققة له أبطالهم الرياضيين ولكن الرياضة

هناك ليست لها علاقة قوية بالسياسة مثل بعض البلدان الأخرى .
والرياضيين يمكن استخدام كسفراء سياسيين لبلدانهم لأن الرياضة
الدولية لها لغة دولية يمكن أن يفهمها جميع الشعوب فمثلا الاتحاد
السوفيتى يعتمد اعتماد كليا على أبطاله الرياضيين كسفراء يمثلون
بلدهم فى ميدان الصداقة والسلم وينتظرون من أبطالهم أن يكونوا
قدوة حسنة ومثالا للمواطن السوفيتى فى الخارج واذا خرج أحد
الرياضيين السوفيت عن هذا الهدف (أى ظهر بمظهر خجل أو إرتكب
فعلا فاضحا . فإن الحكومة السوفيتية تعاقبة معاقبة شديدة لأنه أساء
إلى سمعة البلد).

- وتستخدم بعض الدول المختلفة إرسال أبطالها وفرقها الرياضية لتدعيم
أهدافها السياسية والقومية فاستخدمت البطلة أو لجا كوريرت بطلة
الجمباز عندما أرسلتها إلى أمريكا سنة ١٩٧٣ أحسن استخدام من
الناحية الدعائية. وقامت هذه البطلة ببهر وكسب المتفرجين
الأمريكان، ونجد أنها تعتمد على هذه الفرق كسفير لها فى هذه البلاد
حتى أن وزراء الخارجية لأمريكة تخصص اعتمادات لتغطية نفقات هذه
الفرق كذلك عندما قام الفريق الأمريكى لكرة الطاولة بزيارة الصين
سنة ١٩٧١ وكانت أول زيارة من أمريكا إلى الصين وكانت بمثابة
الطريق المؤدى إلى فتح علاقات بين الصين وأمريكا وأيضا سهلت زيارة
الرئيس الأمريكى نيكسون إلى الصين " دبلوماسية تنس الطاولة " .

- ونتيجة لهذه الجهود القومية التي تقام على المستوى الدولي وبمساعدة الوسائل الإعلامية فإن كثيرا من الرياضيين كسبوا شهرة دولية وبناء عليه استفادت دولهم من هذه الشهرة الدولية .

خامسا - تدخل الحكومة الوطنية فى الرياضة :

- إن تنظيم وإدارة البرامج الرياضية القومية سوف يحتم على الحكومة أن تتدخل تدخلا سياسيا سواء كان هذا التدخل مباشر، والبرامج الرياضية إما أن تقع تحت المسئولية الحكومية أو يديرها بعض الهيئات التى لا سلطة للحكومة عليها فنجد البلاد الشيوعية أن هذه البرامج تديرها المؤسسات الحكومية المختلفة وحتى أن المديرين هنا تعينهم الحكومة. ويتجه اليوم تدخل الحكومات الوطنية كما نرى فى كندا أن الرياضة والخدمات الترفيهية تقع ضمن سلطة وزير الصحة والرعاية. ولقد وافق البرلمان الكندى على قانون عام ١٩٦٢ بإعتماد مبلغ خمسة ملايين جنية لتشجيع الهواية ولإنجاز اللياقة البدنية الكاملة . وكان سبب تخصيص هذا المبلغ من قبل الحكومة الكندية إزاء الهزيمة التى أحقت بالفريق القومى للهوكى وهبوط مستوى اللياقة البدنية عند الأطفال الكنديين .

- ولقد خلت الرياضة الإحترافية فى الولايات المتحدة من فرص التشريعات القومية ففى المكسيك عام ١٩٦٨م كانت أول دولة من دول العالم الثالث تكون الدول المضيفة للألعاب الأولمبية . وبينما كانت الحكومة تحاول أن تظهر بصورة متطورة قام بعض الطلبة بتنظيم المظاهرات فى وقت متزامن من الدورة لمجابهة وتحدى الادعاء لوجود إستقرار.

- وفى الهند نوفمبر ١٩٨٢ اتهمت المعارضة الحكومة بالتبذير، وأن دولة فقيرة مثل الهند لا يجب أن تنفق مبالغ تصل إلى تسعين مليون دولارا فى دورة ألعاب (عندما ايتضافت نيودلهى ذورة الألعاب الآسيوية التاسعة).

- وفى رأىى أن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتحرر من قيدها الحكومى بسبب ماتلقاه من دعم وهذا يظهر حاليا فى الدول النامية (دول العالم الثالث) والدول المتقدمة أيضا.

مما جاء من الدراسة تم استخلاص الجوانب الآتية :

- الرياضة والسياسة فى الحقيقة وفى كثير من الأحوال مرتبطان بحيث كل منهما يكون له تأثير على الآخر وهذا يعتبر تناقضا مع المبادئ الأساسية للألعاب الأولمبية فى المواد ٢٥، ٧، ٢، ١.

- إن معظم اللجان الأولمبية الوطنية والمؤسسات الرياضية الأخرى لا تستطيع أن تتخلص من النفوذ الحكومى بسبب ماتلقاه من دعم وهذا يظهر الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة .

العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية :

- تمت هذه العلاقة نتيجة المدركات الرياضية المختلفة السائدة فى كل بلاد العالم وتكون تعبيرا عن السياسة الداخلية بالدول والسياسة الخارجية متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من إنكار هذا بالنظام الأولمبى مع العلم بأن هذا التدخل الحكومى هو السائد الآن.

وأوصت الدراسة بالآتى :

- عدم الفصل بين السياسة والرياضة لأن كل منهما يؤثر فى الآخر.

– العمل على تحقيق هذه التوصية عن طريق تحقيق المنتظم الأولمبي المقترح
فى رسالة الدكتوراه (التنظيم الدولى للسلوك الرياضى)^(١) الذى يحقق
التوازن بين شقين :

الأول – استقلال الرياضة.

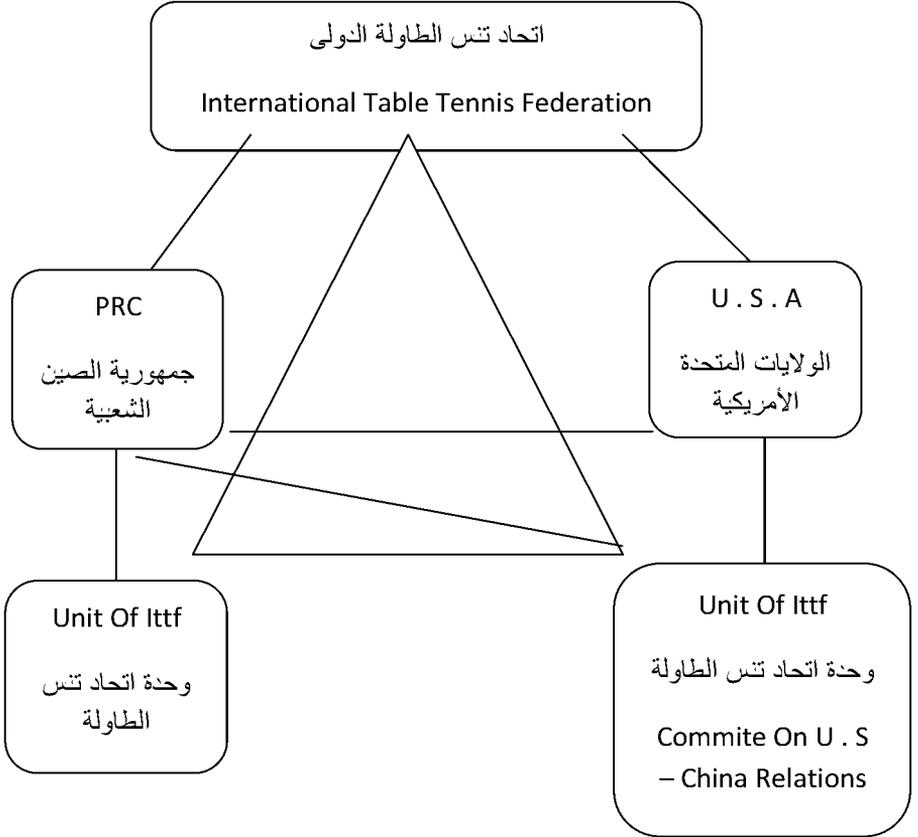
الثانى: تحديد دور الحكومات الوطنية حتى لاتقف موقف المقترح.

ومرفق الشكل رقم (١)

(١) حسن أحمد الشافعى، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بالاسكندرية، ١٩٨٣.

مرفق (١)

التفاعل الرياضى (دبلوماسية تنس الطاولة)



- Classic Interstate Politics سياسات كلاسيكية للدول
- Domestic Politics سياسات داخلية
- Transnational Interactions (*) التفاعلات البيوطنية (*)

(*) هو القانون الذى يحتوى على قدر من كل القانونين - الداخلى والدولى عن محمد طلعت الغنيمه، قانون السلام، ١٩٨٢.

العلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى^(*)

"محاولة لايجاد نظام الملحقين الرياضيين"

القانون الدولى هو مجموعة القواعد التى تحكم العلاقات الدولية ذات الاثر الجوهرى على الجماعة الدولية من حيث هى أيا كان أطراف تلك العلاقة.^(١)

ومن أمثلة العلاقات الدولية التى كانت تعد من الأمور غير الجوهرية هى العلاقات الرياضية الدولية التى استمرت طويلا حتى تم طرد جنوب إفريقيا سنة ١٩٧٠ من اللجنة الأولمبية الدولية وهى من المنظمات غير الحكومية وذلك بعد أن أوصت الأمم المتحدة فى سنة ١٩٦٨ بوقف العلاقات الرياضية مع اتحاد جنوب إفريقيا (قرار الجمعية رقم ٢٣٩٦ فى الدورة الثالثة والعشرين بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٨).

— وما حدث عبر تاريخ النشاط الأولمبى وماترتب على إرتباط الرياضة بالسياسة فى بعض الأحيان إلى قيام حرب بين بلدين هما هندرواسوالسلفادور سنة ١٩٦٩ بسبب مباراة كرة قدم^(٢)

(*) حسن أحمد الشافعى : بحث قدم فى المؤتمر العلمى الرياضة للجميع القاها ١٩٨٤

(١) محمد طلعت الغنيمى : قانون السلام ص ٢٨ : ٣٣

(2) James A . R .Nafziger: The Regulation of transnational Sports Competition . Down From mount Olympus (sport and jnter national Relation) P. 160.

- ومن نتائج التي وصلت إليها من رسالة الدكتوراه (١٩٨٣)^(١) وضح :
- أن العلاقات الرياضية الدولية أصبحت من الأهمية الجوهرية تقف مع غيرها من العلاقات التي ينظمها القانون الدولي على قدم المساواة فإن النتيجة الطبيعية لذلك : هي أن يتناول التنظيم الدولي المعاصر أحكام تلك العلاقات بالترتيب والتسويق والعناية :

- التفاعل الحكومى والغير حكومى وتداخلها فى العلاقات الرياضية ومدى تأثيرها فى العلاقات الرياضية الدولية جعلنا هذا له أهمية لوجود نظام الملحقين الرياضيين ضمن البعثة الدبلوماسية لتحديد دور الرياضة دوليا.

- التبادل الثنائى الرياضيين بين دولتين قناة من قنوات الدبلوماسية المتطوعة وهذا ما يطلق عليه إسم " دبلوماسية تنس الطاولة " والنظام الأولبى يعطى شكلا من أشكال الدبلوماسية التي تحدث تغيرا فى إدراك الجماهير للعلاقات الدولية وأن زيادة فريق تنس الطاولة الأمريكى للصين التي تمت سنة ١٩٧١ نالت نوعا من الشعبية جعلت ذلك الحدث يخدم تطوير الدبلوماسية.

العلاقات الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية :

نتيجة للمدركات الرياضية السائدة فى كل من بلاد العالم وتكون تعبيراً عن السياسة الداخلية بالدولة والسياسة الخارجية

(١) حسن أحمد الشافعى : التنظيم الدولى للسلوك الرياضى . رسالة دكتوراة الأسكندرية . ١٩٨٣ .

متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من إنكار هذا النظام الأولي مع العلم بأن هذا التدخل الحكومي هو السائد.

والنظام الأولي في وظيفته منتظما يكون جزاء من التنظيم الدولي المعاصر وبالتالي يمكن أن يرتبط بالامم المتحدة أو إحدى وكالاتها المتخصصة أو يكون هو ذاته وكالة من وكالاتها المتخصصة وهذا يتم في صورة " المنتظم الدولي الأولي الحكومي " المقترح لتنظيم العلاقات الرياضية الدولية الذي يحقق حقيقتين هامتين:

١ - استقلال الرياضة.

٢ - تحديد دور الحكومة حتى لاتقف موقف المتفرج.

من الأشياء التي إستجدت أيضا على النتائج الخاصة برسالة الدكتوراه ولها أهمية في الموضوع هي: زيارة بعض الفرق من الدول العربية في الألعاب المختلفة (العراق - الكويت - البحرين - قطر) بالرغم من المقاطعة الدبلوماسية للدول العربية لمصر .

- وزيارة فريق نادي المقاولون، النادي الاهلى لكرة القدم لبعض الدول الافريقية في مسابقة بطولتى الكأس والدورى لدول القارة الافريقية - وما يتطلب هذه الزيارات من إعداد وترتيب وتنسيق لاستقبال أعضاء الفريقين في كل مباراة في أى دولة إفريقية.

- هذه الأمور جميعها جعلتني أفكر في نظام دبلوماسي يقوم بتنسيق وترتيب العلاقات الرياضية الدولية بحيث تكون تلك العلاقات ضمن البعثات الخاصة في النظام الدبلوماسي، في صورة ملحقين رياضيين، ليقوموا بدور توطيد العلاقات الرياضية بين الدول والتعاون والتفاهم

الدولى من خلال الرياضة مثل (الملحقين العسكريين - الاعلام -
التجارى).

لهذا فسوف تتناول فى هذه الدراسة (العلاقات الرياضية الدولية
فى النظام الدبلوماسى) لإيجاد نظام الملحقين الرياضيين الأتى:

- ماهية الدبلوماسية.
- الدبلوماسى.
- البعثات الدبلوماسية الخاصة.
- تعيين وإستقبال الممثل الدبلوماسى.
- البعثات الخاصة.
- ضرورة البعثات الخاصة.
- الملحقون الفنيون.

ماهية الدبلوماسية:

يتمثل عمل الدبلوماسية فى أوجه نشاط ثلاثة:

- مراقبة مجريات الأمور والحوادث.
- حماية مصالح الدولة.
- المفاوضة فى كل ما يهمها.

يعرف " براديه فوديريه " الدبلوماسية بأنها " فن تمثيل الحكومة
ومصالح البلاد لدى الحكومات وفى البلاد الأجنبية والعمل على ألا
تنتهك حقوق ومصالح وهيبة الوطن فى الخارج وإدارة الشؤون الدولية أو
متابعة المفاوضات السياسية ".

- يأخذ الكاتب الدبلوماسية الانجليزية " هارولد نيكولسون " فى مؤلفه "الدبلوماسية" بالتعريف الوارد فى معجم اسكفورد ونصه " الدبلوماسية هى إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض ، والأسلوب الذى تنظم وتوجه به هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين وعمل الدبلوماسية وفنه " .

- والفرنسى " ريفية " أكثر من التزموا الإيجاز فى تعريف الدبلوماسية فاكتفى فى ذلك بقولة أن الدبلوماسية " هى علم وفن تمثيل الدول والمفاوضة " .

- وتبدو دقة هذا التعريف فى وصفه للدبلوماسية بأنها علم وفن فى نفس الوقت ، فهى علم لأنها تفرض فىمن يمارسها معرفة تامة بالعلاقات القانونية والسياسة القائمة بين مختلف الدول وبالمصالح الخاصة بكل منها وبتقاليدها التاريخية وبأحكام المعاهدات التى هى طرف فيها وما إلى ذلك وهى كذلك فن لأن مدارها إدارة الشئون الدولية وهذا يتطلب دقة الملاحظة والمقدرة على التوجيه والإقناع وتتبع الأحداث ومتابعة المفاوضات بحذق ومهارة.

الدبلوماسية :

- يطلق لفظ دبلوماسى Diplomate على الشخص الذى يمارس الدبلوماسية كمهنة رسمية سواء بصفة دائمة بحكم مركزه أو وظيفة أو بصفة مؤقتة بحكم تكلفه بمهمة خاصة ما يدخل فى نطاق الأعمال الدبلوماسية ويطلق على مبعوثى الدولة الذين يتولون مهمات ذات صفة دبلوماسية فى الخارج وصف المبعوثين أو الممثلين الدبلوماسيين.

والنظام الدبلوماسى ... يتلخص فى :

- تكاد تكون كل من الدول الآن ممثلة فى أقاليم الدول الأخرى

بمبعوثين يتكونون من رسلها الدبلوماسيين ومن يعاونهم من موظفين.

- ويطلق على هذه البعثات الدبلوماسية وصف البعثات الدائمة، من حيث أن التمثيل فى ذاته دائم وأن تغير أشخاص المبعوثين . وقد أصبح التمثيل الدبلوماسى الدائم، بعد تطوره عبر عدة قرون هو الصورة الغالبة الآن لما تجرى عليه إدارة العلاقات بين الدول، لذلك يجرى على لسان الفقهاء تسمية المبعوثين الدبلوماسيين وكذا القنصلين باسم وكلاء العلاقات الدولية.

- ودراسة الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية هى الدراسات التى يستقل بها القانون الدولى العام والنظرى لها فى القانون الداخلى وإن جاز أن تجرى مقابلة بينها وبين الحصانة البرلمانية فإن هذه المقابلة تكشف عن فوارق جذرية بين التصورين فهى بجانب اختلاف الفلسفة التى ينبعث عنها كل من النظامين تختلف كذلك من حيث التفاصيل وشروط التطبيق .

- والحق أنه رغم أن التمثيل الدائم متميزا عن التمثيل المؤقت ذلك يرجع إلى القرن السابع عشر فحسب فإن حقوق وحصانات وإمتهيازات المبعوثين وقد تطورت سريعا خلال القرن الثامن عشر لأن تقنين وفاق دولى عام، وهذا ما حققة مؤتمر فينا الذى عقد سنة ١٨٢٥، ولكن حياة النظام الدبلوماسى مرت بكثير من التقلبات أهلتها لأن تكون محل إهتمام

دولى مشترك وجعلها مرة أخرى صالحة لأن يعاد النظر فى شأنها عن طريق ماشهدته فىنا مرة ثانية عام ١٩٦١ وأسفر فى ١٨ ابريل من العام ذاته عن وفاق بشأن العلاقات الدبلوماسية.

- ولكن الأصول العرفية العميقة للنظام الدبلوماسى والقدم العتيق لهذا المعنى يدفعنا إلى تأكيد أن حكام العرف الدولى ستظل بجانب هذا الوفاق الدولى إذا ما دخل طور التنفيذ لتكمل أحكام وتنظيم ما غفل الوفاق، الا وهو توحيد العمل الدولى وتبنى نظريات موحدة فى مائل من أدق مشاكلها وأكثرها مدعاة للخلاف والاختلاف.

- ولعل أهم النقاط التى كانت تثير الخلاف فيما مضى بشأن الممثلين الدبلوماسيين هى الأمور المتعلقة بالصدارة وما يرتبط بها من مسائل.

- فكان السفراء الذين يرسلون فى مهمات مؤقتة يسمون " مبعوثين فوق العادة لتفريقتهم عن المبعوث (Extraordinaire)resident
Extraordinary ولكن لقب المبعوث فوق العادة أصبح يمنح لكل السفراء، مؤقتين أكانوا أم مقيمين. وكان يضاف وصف المغوض Plenipotentiary (plenipotentiaire) ليعنى أن المبعوث لديه التفويض الكامل لتصرف الأمور باسم رئيس الدولة الذى اتبعه، وبمرور الزمن أصبح لقب " مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا " يضاف إلى كل الممثلين الدبلوماسيين ذوى المرتبة الأولى، مثل السفراء والوزراء باستثناء الوزير المقيم، واستمرت هذه العادة جارية إلى اليوم رغم أن سببها التاريخى قد نسى من الزمن.

– وقد إتجه مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ إلى تصنيف الممثلين الدبلوماسيين حسب مراتب صدارتهم ولكن مؤتمر سنة ١٩٦١ أدخل تعديلا على هذا التصنيف وطبقا لهذا التعديل فإن رؤساء البعثات الدبلوماسية ينقسمون إلى ثلاث طبقات.

– السفراء أو مندوبو الكرسي البابوي من درجة قاصد رسولى Nuncios الذين يعتمدون لدى الدول، ومن يعادلهم مرتبة من رؤساء البعثات الآخرين وكان إتفاق فينا سنة ١٨١٥ يدرج ضمن هذه الطبقة المفوضون Legates ولكنها استبعدت من وفاق سنة ١٩٦١ لان الوفاق حصر هذه الطبقة فى رؤساء البعثات وحدهم.

- كذلك قصر وفاق فينا الأول الصفة التمثيلية لدى رؤساء الدول على هذه الطبقة ولكن الوفاق الثانى لم يتبين هذه النظرة.

– المبعثون والوزراء، ومندوبوا الكرسي البابوي من درجة نائب قاصد رسولى interuncios المعتمدون لدى رؤساء الدول.

- القائمون بالأعمال Charges affaires المعتمدون لدى وزارة الخارجية.

– ولايجرى تمييز بين رؤساء البعثات الدبلوماسية بسبب طبقاتهم – إلا بالنسبة للصدارة والأمور المتعلقة بالمراسم. وتتفق الدولتان المعنيتان على طبقة رئيس بعثة كل منها لدى الأخرى، والمفروض أن تحدد درجة رئيس البعثة حسب أهمية العلاقات بين الدول والوضع الدولى لكل دولة من النواحي الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية والعسكرية، ولكن المشاهد اليوم أن الدول لا تتقيد كثيرا بهذه الاعتبارات فى تحديد درجة

التمثيل الدبلوماسى الذى ينشأ بين بعضها والبعض الآخر، والاتجاه
الغالب أنهو تبادل ممثلين بمرتبة سفراء.

تعيين واستقبال الممثل الدبلوماسى :

إقترنت الوظيفة الدبلوماسية ولا زالت بالمراسم والمظاهر ولذا فإن
العادة جرت على استقبال الممثل الدبلوماسى وتوديعة بمظاهر الحفارة
والتكريم.

- والعادة أن تخطر دولة المبعوث دولة الاستقبال مقدما باسم رئيس البعثة
الدبلوماسية الذى تتوى ابتعائه، لتتفاد ماقد يترتب على رفض هذا الممثل
بعد تعيينه من نزاع فإذا حظى بقبول دولة الاستقبال - هو ماتطلق عليه لغة
الدبلوماسية Personagrata (أى شخص حاز القبول). فإن دولة
الابتعاث تزوده بأوراق الاعتماد Letters of Credence لتقدمة بها إلى
دول القبول. وقد تقترن أوراق الاعتماد هذه بوثائق تفيد تفويض المبعوث
تفويضا كاملا فى إجراء مفاوضات بعينها، أو قد تعطيه تعليمات معينة
فى أمور بذاتها.

- ولكن دولة الاستقبال ليست ملزمة بقبول من تقترحه دولة الابعات، ولذا
يجوز أن تعترض عليه دولة الاستقبال، وهذا هو ماتسمية لغة الدبلوماسية
" Personanangrata " (أى شخص لم يحوز القبول) ولايلزم القانون
الدولى دولة الاستقبال بإيداء أسباب لرفض المبعوث المقترح.

- كذلك يجوز لدولة الاستقبال - حتى بعد قبول المبعوث وابتعائه - أن تعلن
فى أى وقت تشاء أن المبعوث لم يعد يحظى بقبولها، وفى هذه الحالة
يكون على دولة الابعات أن تستدعية له أو تنهى أعماله.

- والذين يتمتعون بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية هم رؤساء البعثات الدبلوماسية وكذا موظفوا البعثة الدبلوماسية بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية على خلاف فى التفاصيل ذلك أن حصانات وامتيازات رؤساء البعث الدبلوماسية هى أكمل الحصانات والامتيازات وتمتد تلك الحصانات والامتيازات إلى تابعيهم وإلى أفراد أسرهم المقيمين معهم بشرط الا يكونوا من مواطنى دولة الاستقبال.

- وهؤلاء يضمون الملحقين الذين يعملون فى النطاق الاقتصادى أوالتجارى أو العسكرى أو الإعلامى وموقف الدول حيال ما يتمتع به هذا الفريق لازال غير موحد، ولكن خطوات قد اتخذت سواء عن طريق المعاهدات الثنائية أم الجماعية - نحو خلق قواعد مقبولة . ويظهر هذا الاختلاف فى الرأى تخص أفراد البعثين البريطانىة والفرنسية الذين جاءوا إلى مصر لتصفية الأموال المصادرة ١٩٥٦.

البعثات الخاصة : Special Mission

- يعالج وفاق فينا الخاص بالعلاقات الدبلوماسية شئون التمثيل الدائم بين الدول ولكنه لا يحظى صورتين من التمثيل هما العثات الخاصة والدبلوماسية المؤقتة أو العارضة .

- وكان انبعث البعثات المؤقتة هى الصورة الأولى للعلاقات الدبلوماسية سبقت تبادل السفارات الدائمة، ولكن أهميتها تضاءلت فقل تبعاً

اهتمام الفقه بدراستها ولم تشر أشكالا حيث أن أفراد هذه البعثات يتمتعون بحصانات وامتيازات مماثلة التي تمنح لأفراد البعثات الدائم (*) - ولكن السؤال بدأ يثور حول الأساس الذى تبنى عليه هذه الحصانات وذلك عندما الدول إلى الإكثار من استخدام هذا النوع من الدبلوماسية يشجعها على ذلك سهولة المواصلات وسرعتها وازدياد نطاق نشاط الدول والحاجة إلى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية. إن اضطراد العمل الدولى على انبعاث البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك. لم يخلف حتى الآن قواعد موحدة قاطعة فى شأن معاملة أفراد هذه البعثات، ولا جدل فى أن تكون عرف دولى فى هذا الخصوص يتطلب انتظار طويل الأمد. ولذا فقد حاولت لجنة القانون الدولى أن تسن مشروعا لقواعد يتفق عليها فاقتراحت لذلك مشروع إتفاق ١٩٦٧ قدمته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الثانية والعشرين بهدف إتخاذ الخطوات اللازمة لإبرامة فى صورة إتفاقية وقد قررت اللجنة أن تنظر هذا المشروع فى دورتها بقصد أن تتبناه الجمعية نفسها وكانت أول عقبة أمام لجنة القانون الدولى هى حصر الوحدات التى يمكن أن يطلق عليها مسمى (البعثات الخاصة) وفى قول آخر فإن المشكلة الأولى التى تصدت لها اللجنة هى البحث عن معيار يفرق بين البعثات الخاصة التى يمكن أن تنظم حصاناتها وامتيازاتها بأحكام عامة وبين أولئك الزوار الرسميين وقد انتهت إلى قصر أحكام عامة وبين أولئك الزوار الرسميين وقد انتهت إلى قصر أحكام مشروعها على أولئك

(*) محمد طلعت الغنيمى، قانون السلام، المرجع السابق.

الذين تكون لهم صفة تمثيلية أى تلك البعثات التى يمكن اعتبارها بمثابة جهاز لدول الإرسال ولها أهلية الأهراب عن إرادة الدولة فى نطاق المهمة الخاصة المعهود بها إليها ، ومن ثم فإن الأفراد الذين يمثلون جزءا من الدول فحسب تتصرف إليهم أحكام المشروع، وبديهي أن هذه الصفة التمثيلية تكون صفة مؤقتة حتى تتميز عن البعثات الدائمة.

- ولكى تعتمد هذه الصفة للبعث يلزم أن تكون محل موافقة الدولتين دولة الأرسال ودولة القبول، بل أن هذه الموافقة متطلبة كذلك بالنسبة للمهمة التى تؤديها البعثة، بيد أن الصورة التى تبدى فيها الدول موافقتها فى هذه الحالة لايلزم أن تلبس ثوب الرسمية الذى تلبسه فى خصوص البعثات الدائمة فقد تستفاد الموافقة ضمن، ومن ثم فإن إرسال البعثات المؤقتة لا يتطلب - على عكس البعثات الدائمة - أن يكون مسبقا باعترافا من جانب أى منهما بالأخرى. وإذن فقيام حرب بين الدولتين أو قطع العلاقات بينهما لا يستتبع حتما إنهاء مهمة البعثة المؤقتة.

كذلك تختلف البعثات المؤقتة عن البعثات الدائمة من حيث أن البعثات المؤقتة لا تقضى تطبيق مبدأ التقابل Reciprocity ولو أن قيام البعثة المؤقتة بمهمتها قد يستلزم عملا من دول القبول تعين لجنة على المستوى ذاته.

وقد إقترحت لجنة القانون الدولى أن يتمتع أفراد هذه البعثات من حيث هم ممثلون لدولهم بالحصانات والامتيازات التى يتمتع بها

الدبلوماسيون الدائمون ولكنها تركت للدول حرية الاتفاق على قدر أقل أو أكثر من الحصانات والامتيازات لهؤلاء الأفراد.

– وإذن فالمشروع يتضمن مجموعة من القواعد التى تنظم لحصانات والإمتيازات الخاصة بأولئك الأفراد على نحو توجيهى وليس على نحو إجبارى، وهكذا جمع المشروع بين فكرتى الحرية والأمن كى يملأ فراغا يمكن الدول من الإبقاء على إتصالاتها الدبلوماسية عن طريق هذه البعثات الخاصة

الملحقون الفنيون بالسلك الدبلوماسى (لجمهورية مصر العربية) :

– يجوز لوزير خارجية مصر – أن يندب موظفين من الوزارات الأخرى بالاتفاق مع الوزير المختص لشغل وظائف مستشارين أو سكرتاريين أو ملحقين فنيين ببعثات التمثيل الدبلوماسى ويمنح هؤلاء المرتبات الإضافية وبدل التمثيل والمبالغ الأخرى المقررة للوظائف التى يشغلونها. ولقد حددت المادة الخامسة والخمسون من قانون سنة ١٩٥٤ وضعهم فى السلك الدبلوماسى فتصت على أنه بغير إخلال بما للوزارات ذات الشأن من حق القومية والاتصال المباشر بالملحقين الفنيين التابعين لها أو الذين يتصل نشاطهم بأعمالها، يكون الملحقون الفنيون خاضعين لرئيس التمثيل الدبلوماسى وبصفة خاصة فيما يتعلق بصلاتهم بالهيئات المحلية الموجودة فى إختصاص البعثة الدبلوماسية وعلهم أن يطلعوه على تقاريرهم قبل إرسالها إلى الوزارة التى يتبعونها.

- والواقع أن الملحقين الفنيين عبارة عن موظف تابعين لدولتهم وليسوا من رجال السلك الدبلوماسى بالمعنى الدقيق بيد أنه نظرا لأهمية الدراسة

الفنية المكلفين بها ولتخصصهم فى هذا الشأن أصبح وجودهم فى البعثات الدبلوماسية أمرا لازما واعترفت لهم الدول بالحصانات الدبلوماسية تمكينا من أداء وظائفهم وتكتب أسماء الملحقين الفنيين فى القوائم الدبلوماسية.

أنواع الملحقين الفنيين :

- الملحقون العسكريون (حربى - بحرى - جوى):
- يقومون بدراسة النظام العسكرى للدولة الموفد لها. والتبادل الإقتصادية والتبادل التجارى.
- الملحقون الصحفيون (الإعلامى) : يعتبر مظهرا من مظاهر إهتمام الدولة الموفدة بالرأى العام فى الدولة الموفد إليها.
- مما جاء فى هذه الدراسة وجد أن :
- إغفال العلاقات الرياضية فى النظام الدبلوماسى:
- من الدراسات السابقة المتعلقة بالنظام الدبلوماسى وجد عدم الاهتمام بالعلاقات الرياضية الدولية فى هذا النظام.
- إتضح أيضا من نظام البعثات الخاصة ، والملحقين الفنيين فى النظام الدبلوماسى خاصة لا يوجد ملحقين للعلاقات الرياضية الدولية (هذا ماجاء من وزارة الخارجية).
- (ووجد للتجارة والإعلام والثقافة والعسكرية - والطبية - العمالية - السياحة).
- الضرورة للبعثات الخاصة (الدبلوماسية المعاصرة).
- هذه الضرورة جاءت للأسباب الآتية :

- بسبب سهولة المواصلات وسرعتها.
- تقدم وزيارة وسائل الاتصال الدولى.
- زيادة نطاق النشاط الدولى والحاجة إلى تنظيم أمور تتطلب خبرة فنية مثل العلاقات الرياضية.
- إضطراد العمل على إنبعثات البعثات المؤقتة سواء أكانت على مستوى الوزراء أم دون ذلك.
- إرسال البعثات المؤقتة لايتطلب - على عكس البعثات الدائمة أن يكون مسبقا بأغتراف أحد الدولتين بالدول الأخرى كما أن هذا الإرسال لا يقيد إعرافا من جانب أى منهما بالأخرى.
- إقتراح لجنة القانون الدولى أن يتمتع أفراد هذه البعثات من حيث هم ممثلون لدولهم بالحصانات والامتيازات التى يتمتع بها الدبلوماسيون الدائمون ولكنها تركت للدول حرية الاتفاق على قدر أقل أو أكثر من الحصانات والامتيازات لهؤلاء الأفراد.
- تبادل العلاقات بين الدول العربية ومصر بالرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية والوصول من خلال دراسة الدكتوراه ألى العلاقات الرياضية^(١)

تدخل ضمن دراسات التنظيم الدولى المعاصر ووضع منتظم دولى أولمبى حكومى جعل من الضرورة تنظم تلك العلاقات الرياضية التى

(١)- على المستوى الإقليمى : كما يحدث فى الدورات الإقليمية - مثل دورة البحر المتوسط.

تتطلب خبره فنية معينة .

- وأقتراح أن يقوم الملحق الرياضى بالنواحي التالية :

- العمل على توطيد العلاقات والتعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة فى صورة الإعداد للقاءات الرياضية الآتية :

- على المستوى العالمى - كما يحدث فى الدورات الأولمبية كل أربع سنوات.

د- على المستوى القارى: كما يحدث فى الدورات القارية مثل الدورات الإفريقية فى الألعاب المختلفة.^(١)

- على المستوى اللقاءات الودية مع الفرق الأجنبية من كل دول العالم.
- يعمل على إعداد المهرجانات والاحتفالات الرياضية المتبادلة بين دول العالم المختلفة.

- إعداد الدورات التدريبية للمدربين فى الألعاب المختلفة فى بعض دول العالم المتقدمة رياضيا.

- إسهام الملحق الرياضى فى إعداد البعثات الرياضية العلمية للحصول على درجات (ماجستير- دكتوراه) من الدول المتواجد بها هذا الملحق.

- الدور الحالى الذى يمكن أن تصل إليه مصر إعلاميا على المستوى الدولى من الإنجازات الرياضية التى حصلت عليها فى الألعاب الجماعية "كرة القدم - السلة - الطائرة - الهوكى" باشتراكها فى الدورات الأولمبية

(١) - أحمد حلمى إبراهيم : الدبلوماسية - عالم الكتب - القاهرة ص ٣٦ وما بعدها.

القادمة - يدعم هذا مركز مصر عالميا وسياسيا لما توليه الدولة الرياضية من أهمية وتدعيم أيضا دور الملحق الرياضى.

مما جاء بالدراسة تم استخلاص أن :

- هناك عدم وجود نظام للعلاقات الرياضية الدولية فى النظام الدبلوماسى فى صورة ملحقين رياضيين يقومون بتوطيد العلاقات الرياضى وحق التعاون والتفاهم الدولى من خلال الرياضة.

وأوصت الدراسة بالآتى:

- ضرورة إيجاد نظام الملحقين الرياضيين فى النظام الدبلوماسى العام ضمن أفراد البعثات الخاصة.

- نضع هذا الإقتراح تحت أيدى المسئولين وأملنا كبير بأنه سوف ينال التعضيد والتأييد من المجلس الأعلى للشباب والرياضة " وزارة الشباب حاليا " بالتسيق مع وزارة الخارجية المصرية.

تحليل لنشاط الإنحاد العربي للألعاب الرياضية ودوره فى تدعيم العلاقات بين

الشباب العربى (*)

إن المنافسات الدولية الرياضية لها جانبين هما: جانب لتدعيم العلاقات الدولية والمساعدة على تخفيف الصراع بين الدول وجانب آخر يتناقض مع الجانب الأول وهو أنها تعتبر أداءه لتدعيم إتجاهات سياسية معينة. وقد نوقش ذلك فى بحث علمى فى المؤتمر الأولى لعام ١٩٨٠ وقد ساعدت الحركة الأولمبية فى أحوال كثيرة منذ ابتدائها على يد البارون دى كوبرتان ومنذ عام ١٩٣٢ من خلال الأجهزة الإدارية والمنشآت الرياضية كالقرية الاولمبية المشتركة للرياضيين من الدول المختلفة. وقد استخلص من دراسته سياسات إحدى وعشرين لجنة أولمبية قومية قد توصلت إلى ممثليهم قد اعتبروا " الصداقة والتفاهم الدوليين هما أولوية سياسية " .

وهناك نماذج من العلاقات الرياضية ساهمت فى حل الصراع الدولى منها عندما كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية ألمانيا الاتحادية متوترة فإن مباراة كرة القدم القومية فى " أووجزيرج " ساعدت على تخفيف التوترات ودعت الاتحاد السوفيتى عن طريق فريقة بتحسين العلاقات بين الدولتين. ونموذج آخر عندما بدأت العلاقات غير الرسمية بين الولايات المتحدة والصين عن طريق تنظيم مباراة للعبة " تنس الطاولة " وسميت هذه الحالة " بدبلوماسية تنس الطاولة " .

(*) حسن أحمد الشافعى . بحث قدم إلى مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م.

والعلاقات الرياضية الدولية لها جانب آخر متناقض مع الجانب الأول: فإنها تتخذ إتجاها سياسيا وأحيانا تؤدي إلى صراع بين الدول وهذا ما حدث فى ١٩٦٩ " فن حرب لعبة كرة القدم بين سلفادور وهندراوس وقد اندلعت بسبب المباراة النهائية وكانت سبب للخروج منم بطولة كأس العالم التى فازت بها سلفادور على أرض محايدة فى مكسيكوب .٢/٣

وبتحليل الصراع الخاص بالاتجاهات السياسية للدول النتائج من المنافسات الرياضية يرجع ذلك للتركيب الاجتماعى السياسى. ومن هنا كان تركيز المناقشات والتحليلات لهذا الصراع على نتائج المنافسات الرياضية بالنسبة للسلوك والعلاقات الادارية. والمنافسات الرياضية تعتبر وسيلة لإحلال التنافس الرياضى محل الصراع لإن الرياضة ثمره " للتقدم الاجتماعى " وأن لويس كريسبرج حدد نموذج لدراسة الصراع الاجتماعى يؤكد مقاييسه على حساب مواجهة الحقائق الاجتماعية مثل المنافسات الرياضية مهملا، وهذا الإهمال يرجع إلى الصعوبات المنهجية التى شوهدت معظم التحليلات وهذه الصعوبات المنهجية ترجع إلى أساسين هما:

أولا: تطورات غير صحيحة لفهم نظام المنافسات الرياضية.

ثانيا: الفصل بين المنافسات الرياضية عن قرينته الاجتماعية الثقافية.

أولا - سوء فهم نظام المنافسات الرياضية من خلال تطورات سائدة فى التحليل وهذا يتضح فى أن التطورات الخاطئة فى التحليل كانت تأخذ تحليل عكس هذا المضمون يتلخص فى أن حل الصراع أو إثارته من خلال

المنافسات الرياضية مسألة عملية أكثر منها سببية، لأن موقف التنافس لا يحافظ عليه بسهولة وذلك نتيجة لطبيعة الموقف فى المنافسات الرياضية وبالتالي تكون النتيجة محتملة إيجابيا أم سلبيا.

ثانيا - الفصل بين المنافسات الرياضية عن قرينتها الاجتماعية والثقافية: ويتضح هذا فى المنافسات الرياضية هى نودج نهائى مرتبط بمتغيرات أساسية هى الكفاءة فى المهارات والتكتيكات لاستراتيجية أثناء المنافسات. ولذلك يجب أن نلاحظ القواعد المتفق عليها. وهذا يتطلب طرفا ثالثا يجب أن يكون له الحق فى تفسير هذه القواعد ألا وهو الحكم ومدى ثقافته.

- والمنافسات الرياضية وسيلة اجتماعية لأنها تعبر عن مجموعات بشرية وأدوار شخصية وتحليل هذا يجعلنا مدركين الصراع فى المنافسات الرياضية وامتداده إلى داخل المجموعة والنظام الذى يمثله أعضاء فريق متحد تماما ليسوا بالضرورة أصدقاء وأن نظام فلسفى واقتصادى معين قد يستخدم فى تلك المنافسات الرياضية للتغلب على انشغاقات اجتماعية فى مجتمعا. وفى الوقت المعاصر تكون ومشكلات الصراع الناتجة من المنافسات الرياضية بالغة التعقيد عند تحليلها نتيجة لتشابكها مع أعراف أو قانون أو أعلام الجماهير عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ويفضى هذا إلى تدعيم ازدواجية المنافسات الرياضية وهذه المشكلات لم تكن بالتأكيد مركز إثارة للإهتمام بتحليل جاد حتى الآن.

- ومن هذا السرد عن المنافسات الرياضية وارتباطها بالصراع وحل الصراع بين الدول تحاول هذه الدراسة أن تتطرق للعلاقة المزدوجة الناتجة من

العلاقات الرياضية وذلك بدراسة " تحليل لنشاط الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وهيكله التنظيمي بغرض تكوين صورة واضحة على الوضع الراهن محاولا اقتراح هيكل تنظيمي يتناسب مع هدف الاتحاد والتغيرات المعاصرة فى العلاقات الرياضية بين دول العالم عامة وبين دول الوطن العربى خاصة والذى جعلنا تناول هذه الدراسة هو تكوين الاتحاد العربى للألعاب الرياضية الذى اتخذ الاتجاه السياسى فى تكوينه بحيث تم استبعاد جمهورية مصر العربية سنة ١٩٧٦ ومن هذا التشكيل وذلك تحقيقا لإتجاه سياسى لمجموعة الدول التى قامت بهذا التشكيل ولهذا تتناول هذه الدراسة ضرورة تشكيل الإتحاد العربى وفقا لمبدأ هام هو أن الرياضة تتخذ إتجاهها سياسا معيننا وأحيانا أخرى تعمل وتساعد على تدعيم العلاقات بين الدول.

– وقرار الاتحاد العربى للإلعاب الرياضية الذى اتخذته فى اجتماعاته الأخيرة بالمغرب أثناء إقامة دورة الألعاب بالرباط بعودة مصر للمشاركة الرياضة العربية وذلك بعد غيبة استمرت خمس سنوات بقرار من وزارة الشباب والرياضة العرب عام ١٩٧٩ إحتجاجا على توقيع مصر لإتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل وبهذا القرار بعودة مصر للاتحاد العربى للألعاب الرياضية يعيد الأمور إلى حالتها الطبيعية ويؤكد دائما ما يمكن أن تقوم به الرياضة فى توثيق العلاقات الأخوية بين الشباب العربى.

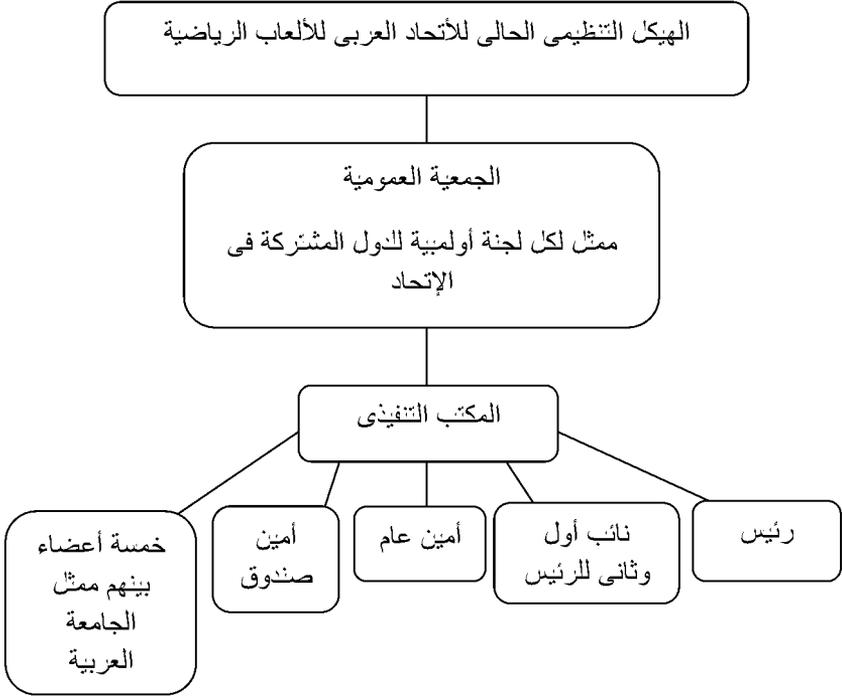
أهداف الاتحاد العربى للألعاب الرياضية وتكوينه :

- تم إنشاء الاتحاد العربى للألعاب الرياضية بهدف توحيد الكلمة والرأى فى المؤتمرات العربية والإقليمية والدولية والعمل من أجل النهوض بالحركة الأولمبية الرياضية وتطويرها والمحافظة على القواعد والمبادئ الأولمبية وتشجيع الهواية وحمايتها لتكون أداة فعالة يستطيع أن يتبوأ المكانة اللائقة بها فى المجالات الدولية الرياضية. ووضع تشكيل هذا الاتحاد فى إجتماع اللجنة الأولمبية العربية فى مؤتمر الرياضى فى يوم ٢٨/٣/١٣٩٦ هـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٧٦ بدعوة من المملكة العربية فى مؤتمر السعودية وقد وافق بإيجماع الأراء بأول جلسة لهذا المؤتمر التأسيس على إقامة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية وإعتماد نظامه الأساسى، وهكذا تكون الإتحاد العربى للألعاب الرياضية من اللجان الأولمبية فى الدول فى تنظيم عرف بإسم الإتحاد العربى للألعاب الرياضية ومقره الرياض.

- والجمعية العمومية للإتحاد العربى بلالألعاب الرياضية تتكون من ممثلى اللجان الأولمبية فى الدول الأتية: المملكة الأردنية - دولة الإمارات - دولة البحرين - دولة تونس - الجزائر - المملكة العربية السعودية - السودان - سوريا - الصومال - العراق - فلسطين - قطر - الكويت - لبنان - ليبيا - المغرب - موريتانيا - الجمهورية العربية اليمنية - جمهورية اليمن الديمقراطية - عمان (*) .

(*) لم تدرج مصر فى هذا التشكيل بالرغم من أقرار المقاطعة العربية كان فى ١٩٧٩ .

والمكتب التنفيذي للاتحاد العربي للألعاب الرياضية يتكون من:
رئيس - نائبين أول وثانى - أمين عام - أمين صندوق - خمسة أعضاء بينهم
ممثل الماعة العربية:



نشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية :

- يمكن تحديد الأنشطة التى يقوم بيها الإتحاد من خلال تشكيل لجان
فنية متخصصة فى الألعاب المختلفة لنشرها وتنظيمها والأنشطة عامة
هى:

- الاجتماعات الخاصة بكل من اللجنة الفنية والإعلامية والمكتب
التنفيذى والجمعية العمومية، وأمنا الأتحادات الرياضية والاجتماع

العربى الأسيوى الإفريقى والمشاركة فى اجتماعات الهيئات الدولية الرياضية.

- المؤتمرات المتعلقة بدراسة سبل تطوير الرياضة والإطلاع على أحداث نظريات العملية التطبيقية فى مجال التربية البدنية والرياضية.

- الدورات: مثل دورات فى الادارة الرياضة - دورات الصقل للعاملين بالمجال الرياضى.

- الندوات : الخاصة بالمنشآت الرياضية، الاعلام الرياضى، تقييم النتائج العربية، المصطلحات الرياضية، النهوض بالرياضة العربية وتدعيم العلاقات الرياضية بين الدول العربية.

- الدورات الرياضية العربية: التى يقوم الاتحاد بالاشراف على هذه الدورات بالتعاون مع الجامعة العربية والدول المنظمة لها والاتحادات الرياضية العربية مثل الدورة العربية وكأس فلسطين.

تاريخ تأسيس اللجان الأولمبية بالدول العربية

جدول رقم (١)

| تاريخ التأسيس | اسم اللجنة | تاريخ التأسيس | اسم اللجنة |
|---------------|------------------------------------|---------------|---------------------------------------|
| ١٩٧٦ | اللجنة الأولمبية لليمن الديمقراطية | ١٩١٠ | اللجنة الأولمبية بجمهورية مصر العربية |
| ١٩٧٩ | اللجنة الأولمبية للإمارات العربية | ١٩٤٨ | اللجنة الأولمبية العراقية |
| ١٩٧٩ | اللجنة الأولمبية البحرينية | ١٩٤٨ | اللجنة الأولمبية السورية |
| ١٩٧٩ | اللجنة الأولمبية الموريتانية | ١٩٤٨ | اللجنة الأولمبية اللبنانية |
| ١٩٧٩ | اللجنة الأولمبية القطرية | ١٩٥٧ | اللجنة الأولمبية التونسية |
| ١٩٧٩ | اللجنة الأولمبية للجمهورية اليمنية | ١٩٥٩ | اللجنة الأولمبية السودانية |
| ١٩٨٢ | اللجنة الأولمبية العمانية | ١٩٥٩ | اللجنة الأولمبية المغربية |
| | | ١٩٦٣ | اللجنة الأولمبية الليبية |
| | | ١٩٦٣ | اللجنة الأولمبية الأردنية |
| | | ١٩٦٣ | اللجنة الأولمبية الجزائرية |
| | | ١٩٦٤ | اللجنة الأولمبية السعودية |
| | | ١٩٦٤ | اللجنة الأولمبية الكويتية |
| | | ١٩٦٤ | اللجنة الأولمبية الصومالية |
| | | ١٩٦٦ | |
| | | ١٩٧٢ | |

– يتضح من الجدول السابق أن أول لجنة أولمبية تأسست كانت في جمهورية مصر العربية سنة ١٩١٠ والفرق بين هذا التاريخ واللجنة التالية لها في التأسيس ٣٨ عاما ، وفي عام ١٩٤٨ تم تأسيس ثلاث لجان أخرى في

كل من العراق - سوريا - لبنان، والفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٠ أسست ثلاث لجان أولمبية فى دول تونس ١٩٥٧ - السودان ١٩٥٩ والمغرب ١٩٥٩، وفى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ أسست أربعة لجان أولمبية فى كل من ليبيا ١٩٦٣ - الجزائر ١٩٦٤ - السعودية ١٩٦٤ وفى الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠ أسست سبعة لجان أولمبية فى الصومال ١٩٧٢ - قطر ١٩٧٩ - الامارات العربية المتحدة ١٩٧٩ - البحرين ١٩٧٩ - الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٩. وأخر لجنة أولمبية تم تأسيسها هى اللجنة الأولمبية العمانية ١٩٨٢.

– من الهيكل التنظيمى للإتحاد العربى للألعاب الرياضية وجد أن الجمعية العمومية التى تتكون من ممثلى اللجان الأولمبية فى الدول العربية المشتركة فى الإتحاد والمكتب التنفيذى الذى يتكون من رئيس ووكيلان أول وثانى وأمين عام وأمين صندوق وخمسة أعضاء منهم ممثل الجماعة العربية، ومن لائحة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية لهذا التكونى إتضح أن الهيكل التنظيمى إفتقد المعيار الموضوعى عند تشكيلة ولهذا يجب وضع معيار معين للأخذ به عند تشكيل وتكوين الإتحاد من الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى واللجان الفنية وهذا المعيار المقترح يجب أن يستند على:

– بالنسبة للجمعية العمومية: يجب تشكيلها على أساس مراعاة تاريخ تأسيس اللجنة الأولمبية (جدول (١) ومراعاة عدد سكان الدولة التى بها اللجنة الأولمبية.

- والدول الرائدة لتأسيس اللجان الأولمبية يمثلها عضوان وتقترح أن تكون هذه الدول التى أنشأت بها اللجان الأولمبية من الفترة ١٩١٠ - ١٩٧٠.

- والدول التي أقيمت لها اللجان الأولمبية بعد ١٩٧٠ حتى ١٩٨٢ يمثلها مندوب واحد.

- ومن هنا تتكون الجمعية العمومية من مندوبين يمثلان كل دولة عضو للجنة الأولمبية بها من ١٩١٠ - ١٩٧٠ ومندوب واحد لكل دولة عضو يمثل اللجنة الأولمبية بها من الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٢ ويمكن اشتراط صدور القرار بأغلبية الثلثين فى بعض الموضوعات الهامة ضمانات لعدم التحكم فى إحدى المصالح لأى من الأطراف المعنية.

- والقرارات الصادرة، تكون ملزمة للدول المشتركة فى الإتحاد، أو تكون فى حد ذاتها تشريعا دوليا.

ثانيا: المكتب التنفيذي:

- يتكون من عدد يمثل الأطراف بالتساوى ويقصد هنا الدول التى انشأت بها اللجان الأولمبية أولا ثم الدول التى نشأت اللجان الأولمبية بعد ١٩٧٠ ويحدد دستور الإتحاد اختيار هؤلاء الأعضاء ومدة العضوية. ويعتبر المكتب التنفيذى هو السلطة التنفيذية التى تسهر على تنفيذ سياسة الإتحاد أهدافه.

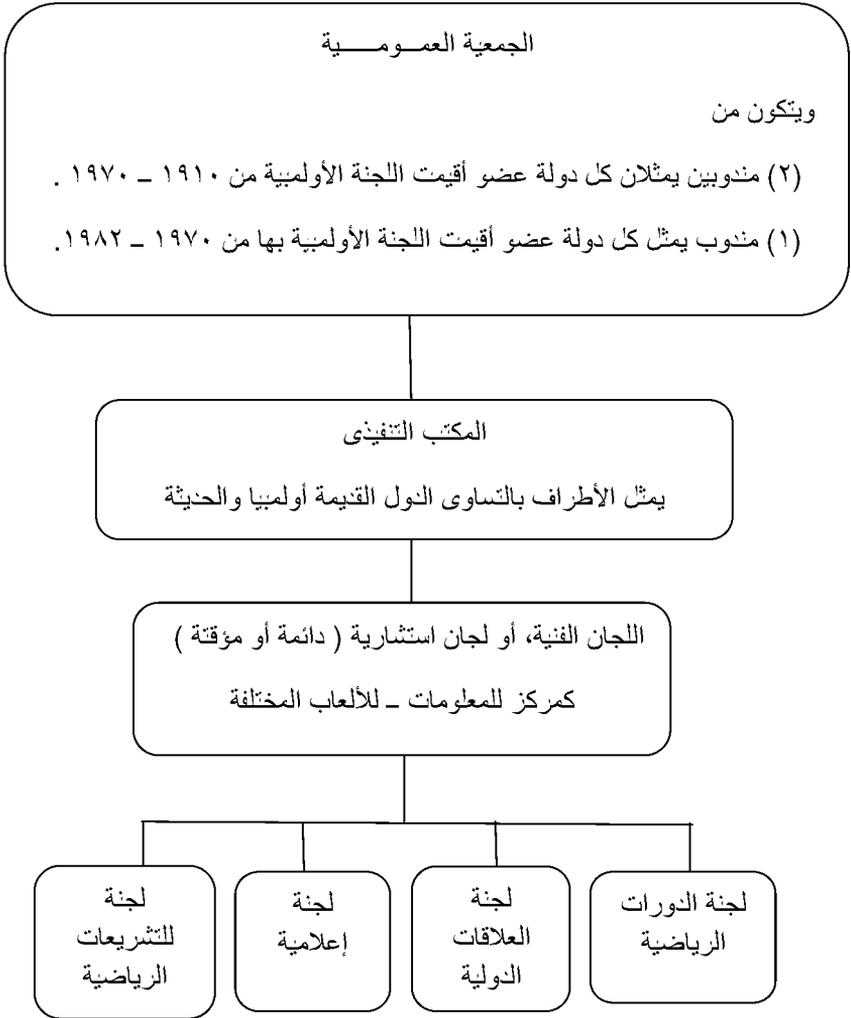
ثالثا: أمانة الإتحاد:

- تختص بالاختصاصات الإدارية المتعارف عليها إداريا. ويرأسها أمين عام تعينه الجمعية العمومية.

رابعاً: لجان إستشارية (اللجان الفنية):

- يقوم بتشكيلها المكتب التنفيذي أو الجمعية العمومية حسب ما تقتضيه ظروف الاتحاد وتعتبر كمركز للمعلومات الرياضية والتي يتم عن طريقها نشر الرياضة فى الدول العربية لجميع مظاهر التربية الرياضية.
- وتتكون هذه اللجان الفنية من القيادات العربية المؤهلة أعلى تأهيل فى مجال التربية البدنية والرياضة.
- ومن التصور السابق يكون الهيكل التنظيمى المقترح للاتحاد العربى لألعاب الرياضية كالاتى :

الهيكل التنظيمي المقترح للاتحاد العربي للألعاب الرياضية



ثانيا - نشاط الاتحاد العربي للألعاب الرياضية :

جدول رقم (٢)

تاريخ تأسيس الاتحادات الرياضية العربية للألعاب المختلفة ومقرها (*) .

| الرقم | إسم الاتحاد | تاريخ التأسيس | المقر الحالي |
|-------|-------------------------------|---------------|----------------|
| ١ | الإتحاد العربي لكرة القدم | ١٩٧٤ | الرياض |
| ٢ | الإتحاد العربي لتتنس الطاولة | ١٩٥٦ | الرياض |
| ٣ | الإتحاد العربي لكرة اليد | ١٩٧٥ | الرياض |
| ٤ | الإتحاد العربي للدرجات | ١٩٧٥ | الرياض |
| ٥ | الإتحاد العربي للمصارعة | ١٩٧٥ | بغداد |
| ٦ | الإتحاد العربي للتتنس | ١٩٧٠ | بغداد |
| ٧ | الإتحاد العربي للكرة الطائرة | ١٩٧٤ | بغداد |
| ٨ | الإتحاد العربي لكرة السلة | ١٩٧٥ | الرياض |
| ٩ | الإتحاد العربي للجيمباز | ١٩٧٥ | بغداد |
| ١٠ | الإتحاد العربي للملاكمة | ١٩٧٤ | دمشق |
| ١١ | الإتحاد العربي للسباحة | ١٩٧٥ | طرابلس - ليبيا |
| ١٢ | الإتحاد العربي للكاراتية | — | تونس |
| ١٣ | الإتحاد العربي لرفع الأثقال | ١٩٨٣ | الرياض |
| ١٤ | الإتحاد العربي للشطرنج | ١٩٧٦ | تونس |
| ١٥ | الإتحاد العربي للجودو | ١٩٧٦ | تونس |
| ١٦ | الإتحاد العربي لسلاح المبارزة | ١٩٥٦ | بغداد |
| ١٧ | الإتحاد العربي للطب الرياضي | ١٩٧٥ | بغداد |
| | الإتحاد العربي للشرطة | ١٩٧٦ | |
| | | ١٩٥٦ | |

(*) من سجلات الأمانة العامة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

| | | | |
|--|------|--|----|
| | ١٩٨٢ | | ١٨ |
| | ١٩٧٥ | | ١٩ |

- يتضح من الجدول السابق أن عدد الاتحادات العربية للألعاب المختلفة تسعة عشر اتحاد (١٩) وأن مقر الاتحادات العربية للألعاب الرياضية المختلفة ينحصر فى الدول الآتية: المملكة العربية السعودية - العراق - سوريا - ليبيا - تونس أى خمس دول من عشرين دولة عربية بها لجان أولمبية ومشاركة فى الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

- وفى المملكة العربية السعودية يوجد مقر إتحادات الألعاب الآتية: كرة القدم - تنس الطاولة - كرة اليد - الدرجات - ألعاب القوى - الجمباز - الجودو (٧ إتحادات).

- وفى تونس يوجد مقر إتحادات الألعاب الآتية: السلاح - الطب الرياضى - الشطرنج (٣ إتحادات).

- وفى سوريا يوجد مقر إتحادات الألعاب الآتية: السباحة - الكراتية (٢ إتحاد).

- وليبيا يوجد مقر إتحاد رفع الإثقال.

- ومن هنا يتضح استئثار كل من المملكة العربية السعودية والعراق بالعدد الأكبر من الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة. ولذلك نرى بأن توزيع الاتحادات الرياضية يجب أن يعتمد على معيار أساسى هو: الاعتماد على مستوى الدولة فى اللعبة فى المسابقات العربية (الدورات العربية) والدولية (الدورات الأولمبية) والإقليمية (الدورات الآسيوية والإفريقية).

ولهذا يكون المعيار أكثر موضوعية للأعتماد عليه فى تواجد مقر الاتحاد لعبة فى الدول التى تكون أكثر البلاد العربية تقدما لهذه اللعبة فى تلك المحافل الرياضية السابقة.

- ومن أنشطة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية السابقة الذكر وجد أن من الأفضل وبناء على التطور الرياضى المستمر ونتيجة المدركات الاجتماعية المختلفة فى تصور الحركة الرياضية العالمية والتغيرات المستمرة الناتجة من تطبيق قوانين الألعاب المختلفة.

- ولذلك نقترح بأن يكون هناك إتحاد عوبى للتشريعات فى التربية البدنية والرياضة وذلك أسوة بما هو موجود بإتحاد عربى للطب حتى يقوم بإصدار القوانين التى تقوم بتنظيم الرياضة على مستوى الوطن العربى. ومن أنشطة الإتحاد العربى للألعاب الرياضية الدورات العربية الرياضية.

جدول رقم (٣)

مكان إقامة الدورات العربية

| الرقم | إسم الدولة | مقر إقامة الدورة | السنة |
|-------|---------------------|------------------|-------|
| ١ | جمهورية مصر العربية | الاسكندرية | ١٩٥٣ |
| ٢ | لبنان | بيروت | ١٩٥٧ |
| ٣ | المغرب | الدار البيضاء | ١٩٦١ |
| ٤ | جمهورية مصر العربية | القاهرة | ١٩٦٥ |
| ٥ | سوريا | دمشق | ١٩٧٦ |
| ٥ | المغرب | الرباط | ١٩٧٦ |
| ٦ | | | ١٩٨٥ |

- يتضح من الجدول السابق أن جمهورية مصر العربية التي أقيمت بها الدورة العربية مرتين الاسكندرية ١٩٥٣ - والقاهرة ١٩٦٥. والمغرب أيضا اقيمت بها الدورات العربية مرتين فى الدار البيضاء ١٩٦١ ، والمغرب أيضا اقيمت بها الدورة العربية مرتين فى الدار البيضاء ١٩٦١ ، الرباط ١٩٨٥ وفى كل من لبنان وسوريا مرة واحدة فى بيروت ١٩٥٧ ، دمشق ١٩٧٦ ويتضح أيضا أن المملكة العربية السعودية لم تقم بها أى دورة بالرغم من توافر الامكانيات الخاصة بالاقامة.

من مناقشة موضوعات الدراسة تم استخلاص الأتى:

أولا - بالنسبة لتشكيل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية :

- أن أول لجنة أولمبية أنشأت كانت فى جمهورية مصر العربية ١٩١٠ ثم اللجنة التالية لها جاءت عام ١٩٤٨ وأخر لجنة أولمبية تم تأسيسها هى اللجنة الأولمبية العمانية.

- لم يراع فى تشكيل الهيكل التنظيم للاتحاد العربى للألعاب الرياضية أى معيار فى تموين الجمعية العمومية والمكتب التنفيذى واللجان الفنية من حيث نشأت اللجنة الأولمبية فى الدولة أو من حيث التعداد السكانى للدولة وفى استبعدت مصر من تشكيلة قبل قرار المقاطعة الرياضية العربية لها عام ١٩٧٩.

- لم يراع أيضا فى اللجان الفنية للاتحاد العربى للألعاب الرياضية التخصص الدقيق فى التربية البدنية والرياضية.

- ثانيا - بالنسبة لنشاط الاتحاد العربى للألعاب الرياضية:

- إنحصار مقر الاتحادات العربية الرياضية المختلفة فى الدول الآتية: المملكة العربية السعودية - العراق - سوريا - ليبيا - تونس أى خمس دول من عشرين دولة عربية لها لجان أولمبية ومشاركة فى الاتحاد العربى للألعاب الرياضية.

- إتضح استئثار كل من المملكة العربية السعودية والعراق بمقر العدد الأكبر من الاتحادات الرياضية للألعاب المختلفة فالسعودية يوجد بها اتحادات الألعاب الآتية: كرة القدم - تنس الطاولة - كرة اليد - الدراجات - ألعاب القوى - الجمباز - الجودو (٧ اتحادات)، والعراق يوجد بها مقر الاتحادات الآتية: المصارعة - التنس - الكرة الطائرة - كرة السلة - الملاكمة - الاتحادات العربى للشرطة للألعاب المختلفة (٦ اتحادات) إما بقية الاتحادات فأنحصرت بين تونس بالاتحادات (السلاح - الطب الرياضى - الشطرنج)، سوريا باتحادى (السباحة الكراتية)، وفى ليبيا مقر اتحاد رفع الأثقال، ومن أنشطة الاتحاد العربى للألعاب

الرياضية الدورات العربية للألعاب المختلفة وجد أن هذه الدورات بدأت من ١٩٥٣ حتى ١٩٨٥ ويودون انتظام الدورات ولم يتضح معيار لاختيار مقر إقامة الدورة.

وأوصت الدراسة بالآتي:

أولاً - بالنسبة لتشكيل الاتحاد العربى للألعاب الرياضية: تقترح إعادة تشكيلة بحث يحقق التوازن بين نشأت اللجنة الأولمبية فى الدولة العضو والتعداد السكنى للدولة من ناحية وأن يكون توزيع مقر الاتحادات العربية للألعاب المختلفة حسب مستويات الدولة فى اللعبة فى المنافسات الرياضية العربية والدولية والإقليمية من ناحية أخرى.

- وأن يتم تكوين اللجان الفنية من القيادات العربية المؤهلة أعلى تأهيل فى مجال التربية البدنية والرياضة. وهذا الاقتراح موضح بالدراسة.

ثانياً- بالنسبة لنشاط الاتحاد العربى الرياضة:

- ضرورة إقامة الدورات العربية الرياضية بانتظام حتى يتم تلاقى الشباب العربى.

- ضرورة تواجد إتحاد عربى للتشريعات فى التربية البدنية والرياضة حتى يقوم بإصدار القوانين التى تقوم بتنظيم الرياضة على مستوى الوطن العربى.

- وضع شروط أساسية لاختيار البلد التى تقام عليها الدورات الرياضية العربية.

- وفى رأى أن المنافسات الرياضية الدولية أو المحلية تقوم بدور إيجابى عبر العصور المختلفة فى تدعيم التعاون والتفاهم الدولى من خلال الدبلوماسية الدولية - وترتبط بالنظم السياسية وتؤثر فيها وتجارب التفقة العنصرية وذلك كان تأثيره واضحا عندما ذكرته فى بحث السياسة والرياضة.

- وفى المجتمع المعاصر تقوم الرياضة بدور إيجابى للدفاع عن الديمقراطية. حقوق الإنسان والبيئة وحقوق الأقليات العرقية. وهذا اتضح فى قضية الشاعر والكاتب المسرحى والصحفى " كين ساروويوا " النيجيرى الجنسية بسبب قيام الحكومة النيجيرية العسكرية بتنفيذ حكم الإعدام فى تسعة من المعارضين ووفى مقدمتهم الكاتب الكبير " كين ساروويوا " وهذا التصرف أدى إلى اجتماع قادة دول الكومنولث فى "أوكلاند" فى نيوزلندا وافتتحوا مؤتمر القمة يوم الجمعة العاشر من نوفمبر ١٩٩٥ كل مافعلته وفود ٥١ دولة عضوا فى الكومنولث هو توجية الانتقادات إلى المجموعة العسكرية الحاكمة فى نيجيريا وتعلق نيجيريا فيه.

نتيجة لذلك قرر اتحاد جنوب افريقيا لكرة القدم منع المنتخب النيجيرى من المشاركة فى البطولة الدولية بجوها نسبرج والتى حدد ميعادها فى ١٨ / ١١ / ١٩٩٥ م بسبب قرار مجموعة دول الكومنولث بتعليق عضوية نيجيريا فيها احتجاجا على قيام الحكومة العسكرية بإعدام الكاتب ورفاقه وأخذت زيمبابوى بدلا من نيجيريا فى الدورة الودية الرباعية ج (مصر - زيمبابوى - جنوب افريقيا - وزامبيا).